أروع حكم وأمثال

الكتاب المقدس

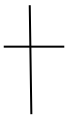

العهد القديم : منتخبة من الأسفار التالية:

- سفر يشوع بن سيراخ
- سفر الحكمة
- سفر الجامعة
- سفر الأمثال
- سفر المزامير

تقديم

كلمة الله سيف ذو حدين يخرق حتى مفرق النفس، ومتى انطلقت لا تعود إلى نقطة انطلاقها إلا وقد أصابت هدفها وبلغت مرماها فالعودة اليها والتأمل فيها والاستنارة بنورها دواء شاف لما ينتاب عصرنا من أمراض تفتك فتكا مربعاً بصرح أخلاقه، منها تلك الموجة الإباحية التي تعصف بناس هذا الزمان المتهالكين على أطايب الحياه والمنحرفين في تيار فجورها ولا من رادع أو مغيث.

من يقف بوجه هذا التهتك ويتصدى لفلتان الغرائز؟ من يوقظ صوت الضمير ويحرك الارادات المستديمة للميل والهوى فينا؟ هي كلمة الله وحدها تنتصب كسيف قاطع لتضرب وتبضع وتنقذ قبل فوات الأوان.

هذا ما أدركه وآمن به الشاب الأدي والمؤمن والملتزم نعمة الله بطرس هاله ما رأى من خراب ودمار وزيغان في السلوك والأخلاق وفي الأخذ والعطاء وآلمه أن تتشوه صورة الله في الانسان على أرض لبنان .وأحزنه ما آل اليه من انحطاط وتبذل ومجون فارتد كسير الخاطر الى كتاب الله يستنطق عارضاً عليه مشاكل الساعة طالباً منه لحلول والأدواء فكانت هذه النصوص من العهدين القديم والجديد تحذر وتنبه وترشد الى سبل الهداية والصلاح.

نرجو لهذه المنتخبات الانتشار، تتناقلها الأيدي ويتأملها الوجدان ويتردد صداها في القلوب والعقول فتلين المتحجرة منها وتنير المظلمة وتشدد الارادات الواهية العالقة بعبودية الغرائز الجوامح أنها شهب من نار تنطلق في كل الجهات لتنير وتطهر واصفي معدن الحياة، لا بل هي أصوات صاعدة من أعماق الدهور تقصف كالرعد وتهدد كالصواعق.

نشكر للأستاذ نعمة الله هذه المقتطفات التي انتقاها من الكتاب المقدس وجمعها ونسقها في كتيبات يسهل حملها وتحلو قراءتها.

ولقد سلفها نصوص أخرى رتبها بحسب المواضيع التي قصد معالجتها.

لقد سمع كلام الله وآمن به فنرجو له ما وعد به ربنا يوم قال : " من سمع كلامي وآمن بمن أرسلني فله الحياة الأبدية".

الديمان 1989/3/15

المطران جورج أبي صابر

التائب البطريركي العام

توطئـــة

عزيزي القارئ،

نضع بين يديك " مقتطفات من الكتاب المقدس – العهد القديم " ونهدف بذلك إلى قطع الطريق على الذين يخافون ضخامة عدد صفحات العهد القديم فيعدلون عن التفكير في قراءته ، فقد اخترنا خمسة أسفار الحكم من أصل ستة وأربعين سفراً ونبوءة وانتخبنا منها أجمل المقاطع ولكننا لا نريدك ان تكتفي بقراءتها فحسب بل هي مقدمة نحثك من بعد مطالعتها على اقتناء الكتاب المقدس وقراءته بكامله للاستنارة المشبعة من عهديه القديم الذي هو تمهيد والجديد الذي هو تحقيق فهو يحوى الأسفار الالهية التي كتبت بإلهام الروح القدس بيدي انبيائه ورسله الذين اختارهم خلال الفترة الزمنية الواقعة ما بين القرن السادس عشر قبل المسيح حتى آخر القرن الأول بعده.

جاء في المجمع الفاتيكاني الثاني :

" ففي الأسفار المقدسة يلتقي الآب السماوي بإنبائه بمحبة ويكاملهم ولكلام الله من الشدة والفاعلية بحيث أن الكنيسة تجد فيه دعامة وقوة وأبناؤها يجدون فيه لا يمانهم عضداً ولنفسهم قوتاً ولحياتهم الروحية ينبوعاً صافياً وخالداً "(دستور عقائدي في الوحى الإلهي 21).

افادتك من قراءة هذه المقتطفات وتباعاً الكتاب المقدس بكامله شرحها لنا أيضاً القديس أوغسطينوس في احدى مواعظه حيث جاء :" على من أدرك أنه مولود أن يفهم أنه ولد طفل وان يلصق فمه على ثديي أنه ليكبر وينمو الكنيسة هي أمه وثدياها الكتب الالهية في عهديها القديم والجديد منها يمتص حليب الأسرار التي تمت في الزمن لخلاصنا الأبدي".

نعمة الله بطرس

سفر يشوع بن سيراخ

الفصل الأول

... مخافة الرب مجد وفخر وسرور وإكليل ابتهاج مخافة الرب تلذ للقلب وتعطي الفرح والسرور وطول الأيام المتقي للرب بطيب نفسا . وفي أواخره وينال حظوة يوم موته... رأس الحكمة مخافة الله... العاقل يكتم كلامه الى حين وشفاه المؤمنين تثني على عقله...

الفصل الثاني

...أيها المتقون للرب احبوه فتستنير قلوبكم انظروا إلى الأجيال القديمة وتأملوا هل توكل أحد على الله فخزي...

الفصل الثالث

... يا بني اسمعوا أقوال أبيكم واعملوا بها لكي تخلصوا قان الرب قد اكرم الآب في الأولاد واثبت حكم الأم في البنين من إكرام أباه فإنه يكفر خطاياه ويمتنع عنها ويستجاب له في صلاة كل يوم. ومن احترم أمه فهو كمدخر الكنوز من اكرم أبه سر بأولاده وفي يوم صلاته يستجاب له . ومن أحترم أباه طالت أيامه ومن أطاع أباه اراح أمه الذي يتقي الرب يكرم أبويه ويخده والديه بمنزلة سيدين له فخر الانسان بكرامة أبيه ومذلة الأم عار للبنين . يا بني أعن أباك في شيخوخته ولا تحزنه في حياته أن ضعف عقله فاعذر ولا تهته وأنت في وفور فرتك فإن الرحمة للوالد لا تنسى وباحتمالك هفوات امك تجزى خيرا.... من خذل أباه فهو بمنزله المجدف ومن غاظ أمه فهو ملعون من الرب... القلب القاسي عاقبته السوء والذي يحب الحظر يسقط فيه. داء المتكبر لا دواء له لأن جرثومة النشر قد تأصلت فيه ... الماء يطفئ النار الملتهبة والدفة تكفر الخطايا من صنع جميلا ذكر في أواخره وصادف سندا في يوم سقوطه.

الفصل الرابع

... لا تصرف طرفك عن المعوز ولا تصنع شيئا يجلب عليك لعنة الانسان. فإن من يلعنك بمرارة نفسه يستجيب صانعه دعاءه ..أمل أذنك الى المسكين واجبه برفق ووداعة . انقذ المظلوم من يد الظالم ولا تكن صغير النفس في القضاء كمن أبا لليتامى وبمنزلة رجل لمهم ... جاهد عن الحق الى الموت والرب الاله يقاتل عنك. لا تكن يدك مبسوطة للأخذ مقبوضة عن العطاء.

الفصل الخامس

.. لا تؤجر التوبة الى الرب ولا تتباطأ من يوم الى يوم فإن غضب الرب ينزل لعنة و يستأصل في يوم الانتقام. لا تنقلب مع كل ريح ولا تسر في كل طريق فإنه كذلك يفعل الخاطئ ذو اللسانين... ان كان لك فهم فجاوب قريبك وإلا فأجعل يدك على فمك. في الكلام كرامة وهو أن ولسان الانسان تهلكته...

الفصل السادس

... الفم العذب يكثر الاصدقاء واللسان اللطيف يكثر المؤنسات ليكن المسالمون لك كثيرين وأصحاب سرك نت الألف واحدا. وإذا اتخذت صديقا فاتخذت عن خبرة ولا تثق به سريعا...وصديقا يشترك في مائدتك ولكنه لا يثبت في يوم ضيفك... الصديق الأمين دواء لحياه والذين يتقون الرب يجدونه من يتق الرب يحصل على صداقة صالحة لن صديقه يكون نظيره. يا بني اتخذ التأديب منذ شبابك فتجد الحكمة الى مشيك..

الفصل السابع

.. ان كان لك بنون فاديهم وأخضع رقابهم من صبائهم ان كانت لك بنات فصن اجسامهم ولا يكن وجهك اليهن كثير الطلاقة زوج بنتك تقض أكراً عظيماً الى رجل عاقل.

أكرم أباك بكل قلبك ولا تنس نخاض أمك ... لا تتقاعد عن عيادة المرضى فإنك بمثل ذلك تكون محبوبا.

الفصل الثامن

... لا تهن أحدا في شيخوخته فإن الذين يشيخون هم منال تشمت بموت أحد أذكر أنا بأجمعنا نموت — لا تهمل كلام الشيوخ فإنهم تعلموا من أباءهم .. لا تقرض من هو أقوى منك فإن اقرضته شيئا فأحسب انك قد أضعته... لا تسر في الطريق مع المقتحم لئلا يجلب عليك وبالا فإنه يسعى في هوى نفسه فتهلك أنت بجهله لا تشاور الأحمق فإنه لا ستطيع كتمان الكلام لا كتشف ما في قلبك لكل إنسان فعساه لا يجزيك شكرا.

الفصل التاسع

... لا تسلم نفسك الى المرأة لئلا تتسلط على قدرتك ... لا تألف المغنية لئلا تصطاد لا تتفرس في العذراء لئلا تعثرك محاسنها لا تسلم نفسك الى الزوانين لئلا تتلف ميراثك. لا تسرح بصرك في أرقة المدينة ولا تتجول في أخليتها اصرف طرفك عن المرأة الجميلة ولا تتفرس في حسن الغريبة فإن حسن المرأة أغوى كثيرين وبه يتلهب العشق كالنار كل امرأة زانية تداس كالزبل في الطريق. لا تجالس ذات البعل البتة ولا تتكئ معها على المرفق ولا تكن لها منادما على الخمر لئلا تميل نفسك اليها وتزل بقلبك الى الهلاك الصديق الحديث خمر جديدة إذا اعتقت لذلك شربها لا تغر من مجد الخاطئ فإنك لا تعلم كيف يكون انقلابه

الفصل العاشر

... لا أحد أقبح جرماً من البخيل لماذا يتكبر التراب والرماد.

لا أحد أكبر اثما ممن يحب المال لان ذلك يجعل نفسه أيضا سلعة وقد أطرح أحشاءه مدة حياته ... والانسان عند مماته يرث الأفاعي والدود والوحوش أول كبرياء الانسان ارتداده عن الرب إذ يرجع قلبه عن صانعه فالكبرياء أول الخطاء ومن رسخت فيه فاض ارجاسا ولذلك أنزل الرب بأصحابها نوازل غريبة ودمرهم عن أخرهم. نقض الرب عروش السلاطين وأجلس الودعاء مكانهم... محا الرب ذكر المتكبرين وابقى ذكر المتواضعين بالروح لم تخلق الكبرياء مع الناس ولا اغضب مع مواليد النساء أي نسل هو الكريم نسل الانسان أي نسل هو الكريم المتقون للرب. أي نسل هو اللئيم نسل الانسان أي

نسل هو اللئيم المتعدون الوصايا... ليس من الحق أن يهان الفقير العاقل ولا من اللائق أنم يكرم الرجل الخاطئ .. الفقير يكرم لأجل عمله والغني يكرم لأجل غناه.

الفصل الحادي عشر

.. لا تمدح الرجل لجماله ولا تذم الانسان لمنظره النحل صغير في الطيور وجناه رأس كل حلاوة .. لا تجاوب قبل أن تسمع ولا تعترض حديث أحد قبل تمامه الخير والشر والحياه والموت الفقر والغنى من عند الرب... لا تغبط أحداً قبل موته ان الرجل يعرف بينيه لا تدخل كل انسان الى بيتك فإن مكانك الغشاش كثيرة.

الفصل الثاني عشر

.. إذا أحسنت فأعلم الى من تحسن فيكون معروفك مرضيا احسن الى التقي فتنال جزاء ان لم يكن من عنده فمن عند العلي.

احسن الى المواضيع ولا تعط المنافق امنع خبزك ولا تعطه له لئلا يتقوى به عليك ... الذي يساير الرجل الخاطئ يمتزج بخطاياه.. العدو يظهر حلاوة من شفتيه وفي قلبه ياتمر ان يسقطك في الحفرة...

الفصل الثالث عشر

... الغنى يظلم ويصخب والفقير يتضرع ان كنت نافعا استغلك وان كنت عقيما خذلك ان كان لك مال عاشرك واستنفد مالك وهو لا يتعب ان كانت له حاجة غرك وتبسم اليك ووعدك وكلمك بالخير وقال ما حاجتك وقدم لك من الاطعمة ما يخجلك حتى يستنفد مالك في مرتين أو ثلاث أخيراً يستهزئ بك ويراك بعد ذلك فيخذلك وينغص رأسه عليك اخشع لله وانتظر يده أحذر أن تغتر وتتذلل في جهالتك القارن الذئب الحمل كذلك شأن الخاطئ مع التقي أي سلام بين الضبع والكلب وأي سلام بين الغني والفقير الفراء في البرية صيد الأسود وكذلك الفقراء هم مراعاه الأغنياء التواضع رجس عند المتكبر وهكذا الفقير رجس عند الغني اذا تزعزع يثبته أصدقاؤه ولمتواضع اذا سقط فأصدقاؤه يزل الغني فيعينه كثيرون يتكلم الغني فينصب الجميع ويرفعون مقالته الى السحاب يتكلم الفقير فيقولون من هذا وان عثر يصرعونه...

الفصل الرابع عشر

... من أخترن بخسران نفسه فإنما يختزن للأخرين ويتنعم بخيراته غيره من أساء الى نفسه فالي من يحسن ألم تره لا يتمتع من أمواله أعط وخذ وزك نفسك كل جسد يبلى مثل الثوب لأن العهد من البدء أنه يموت موتا. فكما أن أوراق شجرة كثيفة بعضها يسقط وبعضها كذلك جيل اللحم والدم بعضهم يموت وبعضهم يولد.

الفصل السادس عشر

.. لا تشبه كثرة أولاد لا خير فيهم ولا تفرح بالبنين المنافقين ولا تسر بكثرتهم اذا لم تكن فيهم مخافة الرب ولد واحد يتقي الرب خير من ألف منافقين والموت بلا ولد خير من الأولاد المنافقين لأنه بعاقل واحد تعمر المدينة وقبيلة من الاثماء تخرب لا بقلب الخاطئ بغنائمه ولا يضيع الرب صبر التقي.

الفصل الثامن عشر

..عدة أيام الانسان على الأكثر مئة سنة كنقطة ماء من البحر وكذرة من الرمل هكذا ستون قليلة في يوم الدينونة في وقت الشبع أذكر وقت الجوع وفي أيام الغنى أذكر الفقر والعوز... بين الغداة الى العشي يتغير الزمان وكل شيء سريع التحول أمام الرب لا تتلذذ بكثرة المآدب ولا تلزم نفسك الانفاق عليها لا تفقر بالمآدب تنفق عليها من الدين وليس في كيسك شيء فإنك بذلك تكمن لحياتك.

الفصل التاسع عشر

العامل الشريب لا يستغني الخمر والنساء تجعلان العقلاء أهل ردة والذي يخالط الزواني يزداد وقاحة عاتب صديقك فلعله لم يفعل وان كان قد فعل فلا يعود يفعل عاتب صديقك فلعله لم يقل وان مان قد قال فلا يكرر والقول عاتب صديقك فإن النميمة كثيرة ولا تصدق كل كلام فرب زال ليست زلته من قلبه ناقص العقل وهو تقي خير من وافر الفطنة وهو يتعدى الشريعة لبسة الرجل وضحكة الاسنان ومشية الانسان تخبر بما هو عليه.

الفصل العشرون

... الزلة عن السطح ولا الزلة من اللسان السارق خير ممن يألف الكذب لكن كليهما يرثان الهلاك الحكمة المكتومة والكنز المدفون أي منفعة فيهما.

الفصل الحادي والعشرون

... أهرب من الخطيئة هربك من الحية فإنها أن دنوت منها لدغتك تضرع الفقير يبلغ الى أذني الرب فيجري له القضاء سريعا من بني بيتا بأموال غيره فهو كمن يجمع حجارته في الشتاء طريق الخطأة مفروش بالبلاط وفي منهاه حفرة الجحيم.

حديث الأحمق كحمل في الطريق وإنما اللطف على شفتي العاقل.

الأحمق يرفع صوته عند الضحك أما ذو الدهاء فيبتسم قليلا سكون قدم الأحمق تسرع إلى داخل البيت أما الانسان الواسع الخبرة فيستحى الجاهل يتطلع من الباب الى داخل البيت أما الرجل المتأدب فيقف خارجاً من قلة الأدب التسمع على الباب والفطن يستثقل ذلك الهوان قلوب الحمقى في أفواههم وأفواه الحكماء في قلوبهم اذا لعن المنافق الشيطان فقد لعن نفسه التمام يتجسس نفسه ومعاشرته مكروهة.

الفصل لثاني والعشرون

.. أبك على الميت لأنه فقد النور وابك على الأحمق لأنه فقد العقل اقلل من البكاء على الميت لأنه في راحة أما الأحمق فحياته اشقى من موته النوح على الميت سبعة أيام والنوح على الأحمق والمنافق جميع أيام حياته لا تكثر الكلام مع الجاهل ولا تخالط الغبي .. الرمل والحديد أخف حملا من الانسان الجاهل...

من يجعل حارسا لفمي وخاتما وثيقا على شفتي لئلا اسقط بسببهما ويهلكني لساني.

الفصل الثالث والعشرون

... الانسان الزاني بنجاسة لحمة ول يكف الى أن يوقد النار لأن الانسان الزاني كل خير يحلو له فلا يكل الى أن يفرغ . والإنسان الذي يتعدى على فراشه قائلا في نفسه من يراني حولي الظلمة والحيطان تسترني ولا أحد يراني فماذا أخشى أن العلي لا يذكر خطاياي وهو إنما يخاف من عيون البش ولا يعلم أن عيني الرب اضووا من الشمس عشرة ألاف ضعف فتبصران جميع طرق البشر وتطلعان على الخفايا وتطلعان على الخفايا وهو عالم بكل شيء قبل أن يخلق فكذلك بعد أن انقضى فهذا يعاقب في شوارع المدينة وحيث لا يظن يقبض عليه ويهان من الجميع لأنه لم يفهم مخافة الرب.

هكذا أيضاً المرأة التي تترك بعلها وتجعل له وراثا من الغريب لأنها أولا عصت شريعة العلي وثانيا خانت رجلها وثالثا تنجست بالزني وأقامت نسلا العلى وثانيا خانت رجلها وثالثا تنجست بالزني وأقامت نسلا من رجل غريب فهذه يؤتي بها الى الجامعة وتبحث أحوال أولادها ان أولادها لا يتأصلون وأغصانها لا تثمر وهي تخلف ذكرا ملعونا وفضيحتها لا تمحى.

الفصل الرابع والعشرون

... وهكذا في صهيون ترسخت وجعل لي مقرا في المدينة المحبوبة وسلطنتي هي في أورشليم فتأصلت في شعب مجيد وفي نصيب الرب نصيب ميراثه وفي ملا القديسين مقامي ارتفعت كالأرز في لبنان وكالسرو في جبال حرمون كالنخل في السواحل وكغراس الورد في أريحا كالزيتون النضير في السهل وكالدلب على مجاري المياه في الشوارع.

الفصل الخامس والعشرون

.. ثلاث هي زينة لي ويهن قمت جميلة أمام الرب والناس. اتفاق الأخوة وحب القريب والمصافاة بين المرأة ورجلها ثلاثة تبغضهم نفسي وتمقت حياتهم الفقير المنكر والغني الكذاب والشيخ الزاني الفاقد الفهم ان لم تدخر في شبابك فكيف تجد في شيخوختك ما أجمل القضاء لشيب وحسن المشورة للشيوخ.

غاية الألم ألم القلب وغاية الخبث خبث المرأة كل ألم ولا ألم القلب كل خبث ولا خبث المرأة لا رأس شر من رأس الحية.

ولا غضب شر من غضب المرأة مساكنة الأسد والتنين خير عندي أسود من مساكنة المرأة الخبيثة خبث المرأة بغير منظرها ويرد وجهها أسود كالمسح رجلها يكمد بين اصحابه وإذا سمع تأوه بمرارة كل سوء بإزاء سوء المرأة خفيف لتقع قرة الخاطئ عليها مثل لعقبة الكثيرة الرمل لقدمي الشيخ مثل المرأة الخبيثة اللسان للرجل الهادئ لا يعثرك جمال امرأة ولا تشته

إمراه لحسنها غضب ووقاحة وفضيحة عظيمة المرأة التي تتسلط على رجلها المرأة الشريرة ذلة للقلب وتقطيب للوجه وألم للفؤاد التي لا تنشئ سعادة رجلها إنما هي تراخ لليدين وتخلع للركبتين من المرأة ابتدأت الخطيئة وبسببها نموت نحن أجمعون لا تجعل للماء مخرجا ولا للمرأة الشريرة سلطانا.

الفصل السادس والعشرون

.. رجل المرأة الصالحة مغبوط وعدد أيامه مضاعف المرأة الفاضلة تسر رجلها وتجعله يقضي سنيه بالسلام المرأة الصالحة نصيب صالح تمنح حظا لمن يتقي الرب فيكون قلبه جذلا ووجهه بهجا كل حين غنيا كان أم فقيرا لكن المرأة الغائرة من المرأة وجع قلب ونوح ولسانه سوط يصيب الجميع المرأة الشريرة نير قلق ومثل متخذها مثل من يمسك عقربا المرأة السكيرة سخط عظيم وفضيحتها لا تسر وني في طموح البصر ويعرف من جفنيها واظب على مراقبة البنت القليلة الحياء لئلا نجد فرصة فتبذل نفسها المرأة الحيية نعمة والنفس العفيفة لا قيمة توازنها الشمس تشرق في على الرب وجمال المرأة الصالحة في عالم بيتها.

الفصل السابع والعشرون

... حراثة الشجر تظهر من ثمرها كذلك تفكر قلب الانسان يظهر من كلامه لا تمدح رجلا قبل أن يتكلم فإنه بهذا يمتحن الناس.. الطيور تأوي الى أشكالها والحق يعود الى العاملين به..

حديث التقي في كل حين حكمة أما الجاهل فيتغير كالقمر.. ان الجرح له ضماد والمشاتمة بعدها صلح اما الذي يفشي الاسرار فشأنه اليأس الغامز بالعين يختلق الشرور وليس من يتجنبه.. من حفر حفرة سقط فيها ومن نصب شركا اصطيد به....

الفصل الثامن والعشرون

... أيحقد إنسان على انسان ثم يلتمس من الرب الشفاء.

الفصل التاسع والعشرون

... عيش الفقير تحت سقف من ألواح خير من الأطعمة الفاخرة في دار الغربة ...

الفصل الثلاثون

... من أحب أبنه أكثر من ضربه لكي يسر في اخرته... اذا توفي أبوه فكأنه لم يمت لأنه خلف من هو نظيره ... من دلل ابنه فسيضمد جراحه وعند كل صراخ تضطرب احتشاؤه .. الفرس الذي لم يروض يصير جموحا والابن لم يضبط سفيها ان ذللت ابنك روعك وان لاعبته حزنك لا تضاحكه لئلا يغمك وفي أواخرك يخادك صريف الاسنان لا تجعل له سلطانا في صبائه ولا تهمل جهالاته أحن رقبته في صبائه وارضض اضلاعه ما دام صغيرا لئلا يتصلب فيعصبك فيأخذك وجع القلب أدب ابنك واجتهد في تهذبيه لئلا يسقط فيما يخجلك فقير ذو عافية وصحيح البنية خير من غني منهوك بالأسقام العافية وصحة البنية خير من كل الهب وقوة الجسم أفضل من نسب لا يحصى لا غني خير من عافية الجسم ولا سرور يفوق فرح القلب الموت أفضل من الحياه المرة أو السقم الملازم ... أحبب نفسك وفرج عن قلبك وانف الحزن قتل كثيرين وليس فيه ثمرة الغيرة والغضب ويقللان الأيام والغمة تأتى بالشيخوخة قبل الأوان...

الفصل الحادي والثلاثون

.. السهر لأجل الغنى يذيب الجسم والاهتمام به بنفي النوم.

والمرض الشديد يذهبه النوم اذا جلست على مادة حافلة فلا تفتح لها حنجرتك ول تقل ما أكثر ما عليها اذكر أن العين الشريرة سوء عظيم كل مما وضع أمامك كما يأكل الانسان ولا تكن لهما لئلا تكره الخمر حياه للإنسان اذا اقتصدت في شربها أي عيش لمن ليس خمر الخمر ابتهاج القلب وسرور النفس لمن شرب منها في وقتها ما كفى الشرب بالرفق صحة للنفس والجسد

الافراط من شرب الخمر خصومة ونزاع الافراط من شرب الخمر مرارة للنفس في مجلس الخمر لا توبخ القيب ولا تحتقره في سروره لا تخاطبه بكلام تعيير ولا تضايقه في المطالبة.

الفصل الثالث والثلاثون

.. اسمعوني يا عظماء الشعب واصغوا الى يا رساء الجماعة لا تول على نفسك في حياتك ابنك وأمراتك أو أخاك أو صديقك ولا تعط لأخر أموالك لئلا تندم فتتضرع اليه بها قسم ميراثك عند انقضاء أيام حياتك حين يحضر الموت.

الفصل السابع والثلاثون

.. لا تستثر المنافق في التقوى ولا الظالم في العدل ولا المرأة في ضرتها ولا الجبان في الحرب ولا التاجر في التجارة ولا المباع في البيع ولا الحاسد في شكر المعروف ولا الجافي في الرقة ولا الكسلان في شيء من الشغل ولا الأجير المساكن في انجاز الشغل ولا البطال في كثرة العمل لا تلتفت الى هؤلاء لشيء من المشورة الوجه يدل على تغير القلب أربعة تصدر عن القلب الخير والشر والحياه والموت والمتسلط على هذه في كل حين هو اللسان.

الفصل الثامن والثلاثون

... أعظ الطبيب كرامته لأجل فوائده فإن الرب خلقه لن الطب آت من عند العلي وقد افرغت عليه جوائز الملوك علم الطبيب يعلى رأسه فيعجب به عند العظماء الرب خلق الأدوية من الأرض والرجل الفطن لا يكرهها اليس يعود تحول الماء عذبا حتى تعرف قوته يا بني إذا مرضت فلا تتهاون بل صل الى الرب فهو يشفيك يا بني اذرف الدموع على الميت واشرع في النياحة على ما يليق مصيبة شديدة وكفن جسده كما يحق ولا تتهاون بدفنه ليكن بكاؤك مرا وتوهج في النحيب اقم المناحة بحسب منزلته يوما أو يومين دفعا للغيبة ثمنا تعز عن الحزن فإن الحزن يجلب الموت وغمة القلب تحني القوة — في الانفراد الحزن يتشدد وحياة البائس هي على حسب قلبه لا تسلم قلبك الى الحزن بل اصرفه ذاكرا الأواخر لا تنس فإنه لا رجوع من هناك ولست تنفعه ولكنك تضر نفسك اذا استراح الميت فاسترح من تذكره عنه خروج روحه.

الفصل التاسع والثلاثون

.. الصالحات خلقت للصالحين منذ البدء كذلك الشرور للأشرار . راس ما تحتاج اليه حياة الانسان الماء و النار و الحديد والملح و سميد الحنطة و العسل و اللبن ودم العنب و الزيت و اللباس . النار و البرد و الجوع و الموت كل هذه خلقت للانتقام. انياب السباع و العقارب و الافاعي و السيف تنتقم من المنافقين بإهلاكهم.

الفصل الاربعون

.. جهد عظيم خلق لكل انسان و نير ثقيل وضع على بني ادم من يوم خروجهم من اجواف امهاتهم الى يوم دفنهم في الارض ام الجميع. فان عندهم انزعاج الافكار و روع القلب و قلق الانتظار و يوم الانقضاء_ من الجالس على العرش في المجد الى المتضع على التراب و الرماد_ من اللابس السمنجوني و التاج الى الملتف بالكتان الخشن. و زد على ذك الغضب و الغيرة و الاضطراب و الجزع و خوف الموت و الحقد و الخصومة وفي وقت الراحة على الفراش نوم الليل الذي يكدر خاطر الانسان. كل ما هو من الارض فالي الارض يعود و كل ما هو من المياه فالي البحر ينثني. اموال الظالمين تجف كالسيل و تدوي كالرعد الشديد عند المطر النسل و ابتناء مدينة يخلدان الاسم لكن المرأة التي لا عيب فيها تحسب فوق كليهما الخمر و الغناء يسران القلب لكن حب الحكمة فوق كليهما.

الفصل الحادي و الاربعون

.. أيها الموت ما اشد مرارة ذكرك على الانسان المتقلب في السلام فيما بين امواله. على الرجل الذي تتجاذبه الهموم الموفق في كل امر القادر على التلذذ بالطعام. ايها الموت حسن قضاؤك للإنسان المعوز الضعيف القوة لا تخش قضاء الموت. اذكر اوائلك و اواخرك. هذا هو قضاء الرب على كل ذي جسد. و ماذا ترفض مما هو مرضاة العلي عشر سنين كانت مرضاته ام مئة ام الفا. انه ليس في الجحيم حساب على العمر. بنو الخطاة بنورجس و كذلك الذين يترددون الى بيوت المنافقين. بنو الخطاة يهلك ميراثهم و يلازم ذريتهم العار. الناس ينوحون على اجسادهم لكن اسم الخطاة يمحى. ليكن اهتمامك بالاسم فانه ادوم لك من الف كنز عظيم من الذهب. الحياة الصالحة ايام معدودات اما الاسم الصالح فيدوم الى الابد. استحيوا مما اقول لكم. اخجلوا امام الاب و الام من الزنى. وامام الرئيس و المقتدر من الكذب و امام القاضي والامير من الزلة. و من الخيانة في الاخذ و العطاء. و من السكوت امام الذين يسلمون عليك. و من النظر الى المرأة البغي. و من اعراض وجهك عن نسيبك. و من سلب النصيب

و العطاء. و من التفرس في امرأة ذات بعل و من مراودة جاريتها وعلى سريرها لا تقف. و من كلام التعبير امام الاصدقاء. و من الامتان بعد العطاء و من نقل الكلام المسموع و افشاء ما قيل في السر.

الفصل الثاني و الاربعون

... البنت سهاد خفي لأبيها وهم يسلبه النوم مخافة من العنوس اذا شبت و الصلف اذا تزوجت. و في عذرتها من التدنس و العلوق في بيت ابيها. و في الزواج من التعدي على رجلها او العقم. واظب على مراقبة البنت القليلة الحياء لئلا تجعلك شماته لأعدائك وحديثا في المدينة ومذمة لدى الشعب فتخزيك في الملاء الكثير. لا تتفرس في جمال احد ولا تجلس بين النساء. فاته من الثياب يتولد السوس ومن المرأة الخبث. رجل يسيء خير من امرأة تحسن ثم جلب الخزي و الفضيحة.

الفصل الثالث و الاربعون

.. الشمس عند خروجها تبشر بمرآها. هي الة عجيبة صنع العَلي. تحرق الجبال ثلاثة اضعاف وتبعث ابخرة نارية وتلمع بأشعة تجهر العيون. عظيم الرب صانعها الذي بأمره تسرع في سيرها والقمر بجميع احواله الموقتة هو نبا الازمنة وعلامة الدهر . من القمر علامة العيد. هو نير ينقص عند التمام.

سفـــر الحكمـــة

الفصـــل الثاني

... فانهم بزيغ افكارهم قالوا في انفسهم ان حياتنا قصيرة شقية وليس لمات الانسان من دواء ولم يعلم قط ان احدا رجع ممن الجحيم. انا ولدنا اتفاقا و سنكون من بعد كأنا لم نكن قط لان النسمة في أنافنا دخان و النطق شرارة من حركة قلوبنا. فاذا انطفات عاد الجسم رمادا وانحل الروح كنسيم رقيق وزالت حياتنا كأثر غمامة واضمحلت مثل ضباب يسوقه شعاع الشمس و يسقط بحرها و بعد حين ينسى اسمنا و لا يذكر احد اعمالنا. انما حياتنا ظل يمضي و لا مرجع لنا بعد الموت لأنه يختم علينا فلا يعود احد فتعالوا نتمتع بالطيبات الحاضرة و نبتدر منافع الوجود ما دمنا في الشبيبة و نتروّ من الخمر الفاخرة و نتضمخ بالأدهان و لا تفتنا زهرة الاوان و نتكلل بالورد قبل ذبوله و لا يكن مرج الا تمر لنا فيه لذة.. هذا ما ارتاؤه فضلّوا لان شرهم اعماهم فلم يدركوا اسرار اللّه و لم يرجوا جزاء القداسة و لم يعتبروا ثواب النفوس الطاهرة. فان اللّه خلق الانسان خالدا و صنعه على صورة ذاته لكن بجسد ابليس دخل الموت الى العالم فيذوقه الذين هم من حزبه.

الفصل الثالث

.. اما نفوس الصديقين فهي بيد الله فلا يمسها العذاب. وفي ظن الجهال انهم ماتوا و قد حسب خروجهم شقاء و ذهابهم عناء عطبا اما هم ففي السلام. و مع انهم عوقبوا في عيون الناس فرجاؤهم مملوء خلودا و بعد تأديب يسير لهم ثواب عظيم لان الله امتحنهم فوجدهم اهلا له. محّصهم كالذهب في البودقة و قبلهم كذبيحة محرقة. اما المنافقون فسينالهم العقاب الخليق بمشوراتهم و رجاؤهم باطل و اتعابهم بلا ثمرة و اعمالهم لا فائدة فيها. نساؤهم سفيهات و اولادهم اشرار و نسلهم ملعون.. اما اولاد الزناة فلا يبلغون اشدهم و ذرية المضجع الاثيم تنقرض. ان طالت حياتهم فانهم يحسبون كلا شيء و في اواخرهم تكون شيخوختهم بلا كرامة...

الفصل الرابع

.. ان البتولية مع الفضيلة اجمل فان معها ذكرا خالدا لأنها تبقى معلومة عند الله و الناس اذا حضرت يقتدي بها و اذا غابت يشتاق اليها و مدى الدهور تفتخر بإكليل الظفر بعد انتصارها في ساحة المعارك الطاهرة. اما لفيف المنافقين الكثير التوالد فلا ينجح و فراخهم النغلة لا تتعمق اصولها و لا تقوم على اصول راسخة و ان اخرجت فروعاً الي حين فإنها لعدم رسوخها

تزعزعها الريح و تقتلعها الزوبعة. فتنقصف فروعها قبل اناها و تكون ثمرتها خبيثة غير ناضجة للأكل ولا تصلح لشيء. و المولودون من المضجع الاثيم يشهدون بفاحشة والديهم عند استنطاق حالهم. اما الصديق فانه و ان تعجله الموت يستقر في الراحة. لان الشيخوخة المكرّمة ليست هي القديمة الايام و لا هي تقدر بعدد السنين و لكن شيب الانسان هو الفطنة و سن الشيخوخة هي الحياة المنزهة عن العيب. انه كان مرضيا للّه فاحبه و كان يعيش بين الخطأة فنقله. خطفه لكي لا يغير الشر عقله ولا يطغى الغش نفسه لان سحر الاباطيل يغشي الخير و دوار الشهوة يطيش العقل السليم. قد بلّغ الكمال في ايام قليلة فكان مستوفياً سنين كثيرة. و اذ كانت نفسه مرضية للرب فقد اخرج سريعا من بين الشرور.. انهم يبصرون موت الحكيم و لا يفقهون ماذا اراد الرب به و لماذا نقله الى عصمته. يبصرون و يزدرون و الرب يستهزئ بهم سيسقطون من بعد سقوطا مهينا و يكونون عارا بين الاموات مدى الدهور.

الفصل الخامس

.. ماذا نفعتنا الكبرياء و ماذا افادنا افتخارنا بالأموال. قد مضى ذلك كله كالظل و كالخبر السائر. او كالسفينة الجارية على الماء المتموج التي بعد مرورها لا تجد اثرها ولا خط حيزومها في الامواج. او كطائر يطير في الجو فلا يبقى دليل على مسيره. يضرب الريح الخفيفة بقوادمه و يشق الهواء بشدة سرعته و برفرفة جناحيه يعبر ثم لا تجد لمروره من علامة.. كذلك نحن ولدنا ثم اضمحللنا و لم يكن لنا ان يبدي علامة فضيلة بل فنينا في رذيلتنا. كذا قال الخطأة في الجحيم. لان رجاء المنافق كغبار تذهب به الريح و كزبد رقيق تطارده الزوبعة و كدخان تبدده الريح و كذكر ضيف نزل ثم ارتحل.

الفصل السادس

.. الحكمة خير من القوة و الحكيم افضل من الجبار. ان الحكمة ذات بهاء و نضرة لا تذبل و مشاهدتها متيسرة للذين يحبونها ووجدانها سهل على الذين يلتمسونها فهي تسبق فتتجلى للذين يبتغونها.

الفصل السابع

.. انما انا انسان يموت مشاكل لسائر الناس من جنس اول من جبل من الارض و قد صورت جسدا في جوف امي. و في مدة تسعة اشهر صنعت من الدم بزرع الرجل_ و لما ولدت انتشيت هذا الهواء الشائع و سقطت على هذه الارض المشتركة و اول ما استهللت بالبكاء على حد الجميع. و ربيت في القمط باهتمام كثير فانه ليس لمبدئ لملك بدء مولد غير هذا بل دخول الجميع الى الحياة واحد و خروجهم سواء. حينئذ تمنيت فأوتيت الفطنة و دعوت فحلّ علي روح الحكمة. ففضلتها على الصوالجة

و العروش ولم احسب الغنى شيئا بالقياس اليها و لم اعدل بها الحجر الكريم لان جميع الذهب بإزائها من الرمل و الفضة عندها تحسب طينا واحببتها فوق العافية والجمال و اتخذتها لي نورا لان ضوؤها لا يغرب فأوتيت معها كل صنف من الخير و نلت من يديها غنى لا يحصى. فتمتعت بهذه كلّها لان الحكمة قائدة لها و لم اعلم انها ام جميعها. تعلمتها بغير مكر و اشرك فيها بغير حسد و غناها لا استره. فإنها كنز للناس لا ينقص و الذين استفادوا منه اشركوا في محبة اللّه لان مواهب التأديب قربتهم اليه. و قد وهبني اللّه ان ابدي عما في نفسي و ان اجري في خاطري ما يليق بمواهبه فانه هو المرشد الى الحكمة و مثقف الحكماء. ووهبني علما و يقينا بالأكوان حتى اعرف نظام العالم و قوات العناصر و مبدأ الازمنة و منتهاها و ما بينهما و تغير الاحوال و تحول الاوقات و مداور السنين و مراكز النجوم و طبائع الحيوان و اخلاق الوحوش و عصوف الرياح و خواطر الناس و تباين الانبتة و قوى العقاقير. فعلمت جميع المكنونات و الظواهر لان الحكمة مهندسة كل شيء هي علمتني... لان الحكمة اسرع حركة من كل متحرك فهي لطهارتها تلج و تنفذ في كل شيء. فإنها بخار قوة اللّه و صدور مجد القدير الخالص فلذلك لا يشوبها شيء نجس لانها ضياء النور الازلي و مرآة عمل اللّه النقية و صورة جودته. تقدر على كل شيء و هي واحدة و تجدد كل شيء و هي ثابتة في ذاتها . و في كل جيل تحل في النفوس القديسة فتنشئ احباء اللّه و انبياء لان اللّه لا يحب احدا الا من يساكن الحكمة. انها ابهى من الشمس و اسمى من كل مركز للنجوم و اذا قيست بالنور تقدمت عليه لان النور يعقبه الليل ام الحكمة فلا يغلبها الشر.

الفصل التاسع

.. فاي انسان يعلم مشورة اللّه او يفطن لما يريد الرب. ان افكار البشر ذات احجام و بصائرنا غير راسخة اذ الجسد الفاسد يثقل النفس و المسكن الارضي يخفض العقل الكثير الهموم. و نحن بالجهد نتمثل ما على الارض و بالكد ندرك ما بين ايدينا فما في السماوات من اطلع عليه..

الفصل الثالث عشر

.. لكنهم حسبوا النار او الريح او الهواء اللطيف او مدار النجوم او لجة المياه او نيرّي السماء الهة تسود العالم. فإنما كانوا اعتقدوا هذه آلهة لانهم خلبوا بجمالها فليتعرفوا كم ربها احسن منها اذ الذي خلقها هو مبدأ كل جمال..

الفصل السادس عشر

... و ما شفاهم نبت و لا مرهم بل كلمتك يارب التي تشفي الجميع لان لك سلطان الحياة و الموت فتحدر الى ابواب الجحيم و تصعد... لكي يعلم بنوك الذين احببتهم ايها الرب ان ليس ما تخرج الارض من الثمار هو يغذو الانسان لكن كلمتك هي التي تحفظ المؤمنين بك...

الفصل السابع عشر

.. اذ جميعهم كانوا مقيدين بسلسلة واحدة من الظلام. فدوي الريح و اغاريد الطيور على الاغصان الملتفة و صوت المياه المندفعة بقوة و قعقعة الحجارة المتدحرجة و ركض الحيوانات الذي لا يرى. و زئير الوحوش الضاربة و الصدى المتردد في بطون الجبال كل ذلك كان يذيبهم من الخوف..

الفصل التاسع عشر

... اما المنافقون فاستمر عليهم الى الانقضاء غضب لا رحمة معه لأنه كان يعلم من قبل ماذا سيكون من امرهم.

سفر الجامعة

الفصل الاول

.. باطل الاباطيل كل شيء باطل. أي فائدة للبشر من جميع تعبهم الذي يعانونه تحت الشمس. جيل يمضي و جيل يأتي و الارض قائمة مدى الدهر. و الشمس تشرق و الشمس تغرب ثم تسرع الى موضعها الذي طلعت منه. تذهب الريح الى الجنوب و تدور و تطوف في مسيرها ثم الى مداورها تعود الريح جميع الانهار تجري الى البحر ليس بملآن ثم الى الموضع الذي جرت منه الانهار الى هناك تعود لتجري ايضاً. جميع الامور تعيي فلا يستطيع الانسان ان يشرحها. لا تشبع العين من النظر و لا تمتلئ الاذن من السماع. ما كان فهو الذي سيكون و ما صنع فهو الذي سيصنع فليس تحت الشمس شيء جديد. ربّ امر يقال عنه انظر هذا جديد. بل قد كان في الدهور التي سلفت قبلنا. ليس من ذكر لما سبق و لا الذي يستقبل يكون له ذكر عند الذين يأتون من بعده. انا الجامعة ملكت على اسرائيل باورشليم رأيت جميع الاعمال التي عملت تحت الشمس فاذا الجميع باطل و كآبة الروح... ووجهت قلبي لمعرفة الحكمة و معرفة الجنون و الحماقة فعرفت ان هذا ايضاً كآبة الروح لان في كثرة الحكمة كثرة الغمة و من ازداد علما فقد ازداد كربا.

الفصل الثاني

... فاتخذت اعمالا عظيمة بنيت لي بيوتا و غرست لي كروما و انشأت لي جنات و فراديس و غرست فيها اشجارا من كل ثمر و صنعت لي برك ماء لا سقي بها الخمائل النامية الاشجار. و اقتنيت عبيدا و اماء و كان بيتي عامرا بالبنين و رزقت مواشي كثيرة من البقر و الغنم حتى فقت جميع الذين كانوا قبلي باورشليم. و جمعت لي فضة و ذهبا مع اموال الملوك و الاقاليم و اتخذت لي مغنين و مغنيات و لذات اصناف بني البشر و حليلة و سراري فزدت عظمة و نموا على جميع الذين كانوا قبلي باورشليم و الحكمة ايضا لم تبارحني. و كل ما ابتغته عيناي لم ادعه يفوتهما و لا منعت قلبي من الفرح شيئاً بل فرح قلبي بكل تعبي و كنت احسب ان ذلك هو حظي من تعبي كله. ثم التفت الى جميع اعمالي التي عملت يدي و الى ما عانيت من التعب في عملها فاذا الجميع باطل و كآبة الروح و لا فائدة في شيء تحت الشمس... فأي فائدة للإنسان من جميع تعبه و من كآبة قلبه التي عاناها تحت الشمس. انما اعماله كروب حتى في الليل لا يستريح قلبه و ايامه كلها احزان. هذا ايضا باطل...

الفصل الثالث

.. لكل امر اوان و لكل غرض تحت السماء وقت. للولادة وقت و للموت وقت. للغرس وقت و لقلع المغروس وقت. للقتل وقت. و للمداواة وقت. للهدم وقت و للبناء وقت. للبكاء وقت و للضحك وقت. للنحيب وقت و للرقص وقت. لنبذ الحجارة وقت و لجمع الحجارة وقت. للاعتناق وقت وللإمساك عن المعانقة وقت. للتحصيل وقت و للإضاعة وقت. للحفظ وقت و للنبذ وقت. للتمزيق وقت و للخياطة وقت. للصمت وقت و للنطق وقت. للحب وقت و للبغض وقت. للحرب وقت و للصلح وقت...

الفصل الخامس

.. ان لا تنذر خير من ان تنذر و لا توفي. اذا زادت الاموال زاد الذين يأكلونها فأي ربح لمالكها الا ان ينظر اليها بعينيه. نوم العامل عذب سواء اكل كثيرا ام قليلا و شبع الغني لا يدعه ينام. شر شديد رايته تحت الشمس غنى مدخر لعذاب مالكه. عريانا خرج من جوف امه و عريانا يعود فيذهب كما اتى و ليس في يده شيء من تعبه الذي تعبه بها...

الفصل السادس

.. شر رايته تحت الشمس و هو كثير بين الناس. انسان رزقه اللّه كنوزا و غنى و مجدا فلم يكن لنفسه عوز من كل ما يشتهي لكن اللّه لم يبحه ان يأكل من ذلك و انما يأكله غريب. هذا باطل و داء خبيث....

الفصل السابع

.. الصيت خير من الطيب و يوم الموت خير من يوم الولادة الدخول الى بيت النياحة خير من الدخول الى بيت الوليمة لان ذلك منتهى جميع البشر فيجعله الحي في قلبه. الحزن خير من الضحك لأنه بكابه الوجه يصلح القلب. قلب الحكماء في بيت النياحة و قلب الجهال في بيت الفرح...

الفصل التاسع

... الكلب الحي خير من الاسد الميت. . تمتع جميع ايام حياتك الفانية بالعيش مع المرأة التي احببتها و اوتيتها تحت الشمس لتقضي ايامك الفانية فان ذلك حظك من الحياة و من تعبك الذي تعانيه تحت الشمس. ان الانسان لا يعلم وقته فانه كالأسماك التي تؤخذ بشبكة مهلكة و كالعصافير التي تصطاد بفخاخ كذلك يقتنص بنو البشر في وقت السوء اذ يغشاهم بغتة. كلام الحكماء المسموع في السكينة افضل من صراخ ذي السلطان بين الجهال...

الفصل العاشر

... شر رايته تحت الشمس كأنه السهو الصادر من قبل ذي السلطان. الحماقة اقيمت في مراتب عالية و ذوو النجابة قاعدون في مكان منحط... بالكسل يتفكك السقف و بتواني اليدين يكف البيت...

الفصل الحادي عشر

... اجعل اموالك سبعة اقسام بل ثمانية فانك لا تدري أي شر يكون على الارض

الفصل الثاني عشر

.. بقي يا بني ان تتعظ بهذه فانه لا نهاية لتأليف كتب كثيرة و الدرس الكثير يتعب الجسد. فلنسمع ختام الكلام كله. اتق اللّه و احفظ وصاياه فان هذا هو الانسان كله لان اللّه سيحضر كل عمل ليدين على خفي خيرا كان او شرا...

سفر الأمثال

الفصل الثالث

... اكرم الرب من مالك و من اوائل جميع غلالك فتمتلئ اهراؤك وفرا و تفيض معاصرك خمرا. يابني لا ترذل تأديب الرب و لا تسأم توبيخه. فان الذي يحبه الرب يؤدبه و يرتضي به كأب بابنه. لا تمنع الاحسان عن اهله اذا كان في طاقة يدك ان تصنعه... لا تخاصم احدا بغير علة ما لم يكن قد عاملك بشر...

الفصل الخامس

.. يا بني اصغ الى حكمتي و الى فطنتي امل اذنيك لا تلتفت الى اغواء المرأة لان شفتي الاجنبية تقطران شهدا و حنكها الين من الزيت لكن عاقبتها مرّة مثل العلقم حادة كسيف ذي حدين. قدماها تنحدران الى الموت و خطواتها تبلغ الجحيم. فالان ايها البنون اسمعوا لي و لا تحيدوا عن اقوال فمي. بعد طريقك عنها ولا تدن من باب بيتها لئلا تدفع كرامتك للآخرين و سنيك للمغتال. فتنوح في اواخرك اذا بلي جسمك و لحمك. ليكن منبعك مباركا و افرح بامرأة حداثتك...

الفصل السادس

.. اذهب الى النملة ايها الكسلان انظر طرقها و كن حكيما. انها ليس لها قائد و لا مدبر و لا حاكم. و تعد في الصيف طعامها و توعي في الحصاد اكلها... لا تشته بقلبك جمالها ولا تفتنك بجفنيها فانه بالمرأة الزانية يصار الى عوز رغيف من الخبز و ذات البعل تصطاد النفس الكريمة. يأخذ انسان نارا في حجره و لا تحترق ثيابه ام يمشي احد على الجمر و لا تكتوي قدماه. هكذا الداخل على امرأة قريبة كل من مسّها لا يكون ذكياً....

الفصل السابع

.. قل للحكمة انت اختي وادع الفطنة ذات قرابة لك لكي تحفظك من المرأة الاجنبية من الغريبة التي تتملق بكلامها. فاني اشرفت من كوة بيتي ومن وراء شباكي فرأيت بين الاغرار و تأملت بين البنين غلاماً فاقد اللب عابرا في الشارع عند زاوية بيتها في الغسق عند المساء في قلب الليل في الديجور فاذا بامرأة قد لقيته وزيها زي زانية و قلبها خبيث. صخّابة طامحة لا تستقر قدماها في بيتها. تارة في الخارج و تارة في الشوارع و تكمن عند كل زاوية . فأمسكته و قبّلته و صلبت وجهها و قالت له: كانت علي ذبائح سلامة و اليوم وفيت نذوري فلذلك خرجت للقائك تائقة الى وجهك فوجدتك. و قد فرشت

سريري مفروشات من الديباج نسيجها من مصر وعطّرت مضجعي بالمر و العود و الدار صيني. هلم نرتوي من الحب الى السحر و نتمتع بالهوى فان الرجل ليس في البيت. قد سار في طريق بعيد اخذ صرة الفضة بيده. في يوم البدر يقدم الى بيته. فأغوته بكثرة فنونها و طوحته بتملق شفتيها فانطلق لوقته في اثرها انطلاق الثور الى الذبح او المجرم المقيد الى القصاص حتى ينفذ السهم من كبده مثل عصفور يسرع الى الفخ و لا يدري انه نصب لنفسه. فالان ايها البنون اسمعوا لي و اصغوا الى اقوال فمي. لا يجنح قلبك الى طرقها و لا تهمّ في مسالكها فإنها طرحت كثيرين جرحى و كل من قتلته كان من الاقوياء. ان بيتها طرق الجحيم محدرة الى اخادير الموت...

الفصل العاشر

... كنوز النفاق لا تنفع و البر ينقذ من الموت. الرب لا يجيع نفس الصديق اما هوى المنافقين فيرده.. من جمع في الصيف فهو ابن عاقل و من غط في الحصاد فهو ابن الفضائح... الغامز بالعين يسبب الجرح و السفيه الشفتين يتهور... مال الغني مدينة عزته و فقر المساكين دمارهم. عمل الصديق للحياة و غلة المنافق للخطيئة... مخافة الرب تزيد الايام و سنو المنافقين تقصر...

الفصل الحادي عشر

... ميزان الغش رجس عند الرب و المعيار الوافي مرضاته. الصديق يتخلص من المضايق و المنافق يحل مكانه.. بخير الصديق تتهلل المدينة و عند هلاك المنافقين ابتهاج... المرأة الجميلة العارية من الفهم حرص من ذهب في انف خنزيرة... رب مبدد يزداد اكثر و ممسك فوق الاقتصاد لا تكون عاقبته الا الفاقة... الذي يحتكر الحنطة يعلنه الشعب و البركة على راس المبيع. من اتكل على غناه يسقط و الصديقون يزهون كالأغصان.

الفصل الثاني عشر

... المرأة الفاضلة اكليل لرجلها و ذات الفضائح كنجر في عظامه...

الفصل الثالث عشر

.. المال الذي من الظلم يتناقص و من جمع باليد يزداد... مساير الحكماء يصير حكيما و مؤانس الجهال يصير شريراً... من وفر عصاه فهو يبغض ابنه و الذي يحبه يبتكر الى تأديبه...

الفصل الرابع عشر

... المرأة الحكيمة تبني بيتها والسفيهة تهدمه بيدها. بيت المنافقين يستأصل و خباء المستقيمين يزهر. المعوز مبغض حتى عند خليله و احباء الغني كثيرون...

الفصل الخامس عشر

... الجواب اللين يرد الحنق و الكلام المؤثر يثير الغضب... القليل مع مخافة الرب خير من كنز عظيم مع الاضطراب. اكلة من البقول مع المحبة خير من ثور معلوف مع البغضة. الانسان الغضوب يثير النزاع و الطويل الاناة يسكن الخصام...

الفصل السادس عشر

... القليل من العدل خير من الغلال الكثيرة بغير حق.. حوز الحكمة خير من الذهب و حوز الفطنة افضل من الفضة.. انسان الخدائع يلقي النزاع و النمام يفرق الاصحاب. من اغمض عينيه فلكي يفكر في الخدائع و من عض على شفتيه فقد اتم الشر. الطويل الاناة خير من الجبار و الذي يسود على روحه افضل ممن يأخذ المدن.

الفصل السابع عشر

... لقمة يابسة و معها طمأنينة خير من بيت مملوء ذبائح و معها خصام. اكليل الشيوخ بنو البنين و فخر البنين اباؤهم.. من يحب المشاجرة يحب المعصية و من يعل بابه يلتمس الانحطام. الابن الجاهل كرب لأبيه و مرارة للتي ولدته.

الفصل الثامن عشر

.. لا تحسن محاباة المنافق لتحريف حق الصديق في القضاء _ فم الجاهل دماره و شفتاه شرك لنفسه. كلمات النمام كلقم حلوة فهي تنزل الى اخادير الجوف. مال الغني مدينة عزته وهو في وهمه كسور حصين. من رد الجواب قبل ان يسمع فهو ذو سفه و فضيحة.. من وجد زوجة صالحة وجد خيرا و نال مرضاة من لدن الرب. من طرد زوجة صالحة طرد خيرا و من امسك الزانية فهو ذو سفة و نفاق...

الفصل التاسع عشر

... حنق الملك كزئير الشبل و مرضاته كالندى على العشب. الابن الجاهل بلية لأبيه و منازعات المرأة كوكف لا ينقطع. البيت و المال ميراث من الاباء و المرأة العاقلة من الرب ... من يرحم الفقير يقرض الرب فيجزيه بصنيعه. ادّب ابنك فان فيه رجاء ولا تحمل نفسك على قتله. الكسلان يخبأ يده تحت ابطه لا يوصلها ولا الى فمه.

الفصل العشرون

... بالخمر الدعارة و بالمسكر الجلبة. كل من لهج بهما فليس بحكيم. مجد للإنسان ابتعاده عن الخصام و كل سفيه يشتبك به _ الكسلان لا يحرث بسبب الشتاء فيستعطي في الحصاد ولا يعطي. المشورة في قلب الانسان ماء عميق و ذو الفطنة يستخرجه... الصديق السائر في سلامته طوبى لبنيه من بعده.. الصبي بتصرفه يعرف هل عمله زكي و مستقيم. الاذن تسمع و العين تبصر و الرب صنع كلتيهما. لا تحب النوم لئلا تفتقر. افتح عينيك تشبع خبزاً.. من يلعن اباه او امه ينطفئ سراجه في قلب الظلمة..

الفصل الحادي و العشرون

.. السكنى في ارض مقفرة خير من السكنى مع امرأة منازعة شرسة... ذو التجبر و الانتفاخ يسمى ساخرا لأنه يعمل بحنق الكبرياء..

الفصل الثاني و العشرون

... الصيت افضل من الغنى الكثير و النعمة خير من الفضة و الذهب. الغني و الفقير تلاقيا الرب صنع كليهما.. ثواب التواضع و مخافة الرب هما الغنى و المجد و الحياة... الغني يسود على المعوزين و المقترض عبد للمقرض... فم الاجنبية حفرة عميقة فمن سخط الرب عليه يسقط فيها. لا تصاحب الرجل الغضوب ولا تساير الرجل الحنق...

الفصل الثالث و العشرون

.. اذا جلست تأكل مع ذي سلطة فتأمل اشد التأمل فيما هو امامك وضع سكينا لحنجرتك ان كنت ذا شره. لا تشته اطايبه.. فإنها طعام غرور... لا تأكل خبز شرير العين و لا تشته اطايبه... لا تتكلم في مسمع الجاهل فانه يستهين بما في

اقوالك من التعقل. لا تزح الحدود القديمة و لا تدخل حقول الايتام. . لا تقصر في التأديب للصبي. انك ان ضربته بالعصا لا يموت. تضربه بالعصا فتنقذ نفسه من الجحيم يا بني ان كان قلبك حكيما يفرح قلبي ايضا. و تبتهج كليتاي اذا نطقت شفتاك بالابتسامة.. لا تكن بين الشريبين للخمر و لا الملتهمين للحم. فان الشريب و الملتهم و النؤوم يلبس الحزق... اسمع لأبيك الذي ولدك ولا تستهن بأمك اذا شاخت...

الفصل الرابع و العشرون

... لا تكمن ايها المنافق على منزل الصديق و لا تخرب مقره فان الصديق يسقط سبع مرات و ينهض اما المنافقون فيقعون في العطب. اذا سقط عدوك فلا تشمت و اذا وقع فلا يبتهج قلبك. يا بني اتق الرب و الملك و لا تخالط المتقلبين... الذي يقول للمنافق انك صديق يلعنه الشعوب و تمقته القبائل. اما الذين يوبخونه فلهم المسرة و عليهم بركة الخير... اني مررت بحقل الكسلان و بكرم الانسان الفاقد اللب فاذا الشوك قد علا كله و العضاة غطى وجهه و جدار حجارته قد انهدم..

الفصل الخامس و العشرون

... ازل المنافق من امام الملك فيثبت بالعدل عرشه... الكلام المنطوق به في اوانه تفاح من ذهب في سلال من فضة... اذا وجدت عسلا فكل ما يكفيك لئلا تكتظ فتتقيأ. لا تكثر نقل القدم الى بيت قريبك لئلا يسأم منك فيكرهك. كالعث في الثوب و السوس في الخشب هكذا الكآبة في قلب الانسان.. ان جاع مبغضك فأطعمه خبزا و ان عطش فاسقه ماء. فانك تركم على هامته جمرا و الرب يجازيك.. السكنى في زاوية سطح خير من امرأة منازعة و بيت مشترك فيه. ا لخبز الصالح من ارض بعيده مياه باردة لنس ظامئة.

الفصل السادس و العشرون

.. كالثلج في الصيف و المطر في الحصاد هكذا المجد للجاهل. كالعصفور في جولاته و اليمامة في طيرانها هكذا اللعنة من غير علة تعود على اللاعن. للفرس السوط و للحمار اللجام و لظهور الجهال العصا. الكسلان يخبأ يده تحت ابطه يتعبه ايصالها الى فمه..

الفصل السابع و العشرون

... لا تفتخر بيوم الغد فانك لا تعلم ماذا يلد ذلك اليوم. ليمدحك الغريب لا فمك الاجنبي لا شفتاك.. النفس الشعبي تدوس الشهد و للنفس الجائعة كل مر حلو. كالعصفور الذي يشرد من عشه هكذا الانسان الذي يشرد من وطنه. جار قريب خير من اخ بعيد.. قلب الخاطئ يلتمس الشرور و قلب المستقيم يطلب العلم... بانقطاع الحطب تنطفئ النار و بزوال النمام يسكن النزاع. الفحم للجمر و الحطب للنار و صاحب النزاع لإضرام الخصومة. كلمات النمام كلقم حلوة فهي تنزل الى اخادير الجوف.. من يحفر هوة يسقط فيها ومن يدحرج حجرا يرجع عليه..

الفصل الثامن و العشرون

... من كثّر ماله بالربى و التثمير فلمن يرحم الفقراء جمعه. من يصرف اذنه عن سماع الشريعة فصلاته ايضا رجس. من يضلل المستقيمين في طريق السوء فهو يسقط في هوته و السماء يرثون خيرا.. من يفلح ارضه يشبع خبزا و من يتبع الفراغ يشبع فاقة.. الذي يسلب اباه و امه و يقول لا معصية فهو شريك للإنسان المدمر...

الفصل التاسع و العشرون

... الانسان الذي يحب الحكمة يفرح اباه و الذي يطعم الزواني يتلف ماله.. الناس الساخرون يلقون الفتنة في المدينة و الحكماء يصرفون الغضب... الملك الذي يحكم للفقراء بالحق يثبت عرشه الى الابد... العصا و التوبيخ يفيدان حكمة و الصبي المهمل يخزي امه.. ادب ابنك فيريحك و يعقب نفسك مسرة.. من دلل عبده منذ صبائه وجده في الاخر ماردا.

الفصل الثلاثون

... ابعد عني الباطل و كلام الكذب. لا تجعل حظي الفاقة ولا الغني بل ارزقني من الطعام ما يكفيني لئلا اشبع فاجحد و اقول من الرب او افتقر فاسرق و اتخذ اسم الهي بالباطل. رب جيل اسنانه سيوف و انيابه سكاكين ليأكل البائسين عن الارض و المساكين من بين البشر... ثلاثة يعجزني فهمها و الرابع لا اعلمه. طريق النسر في السماء و طريق الحية على الصخر و طريق السفينة في قلب البحر و طريق الرجل مع عذراء. و كذلك طريق المرأة الفاسقة تأكل و تمسح فاها و تقول ما عملت اثما... اربعة هي صغرى في الارض لكنها احكم من الحكماء. النمل امة لا عزة لها لكنه يعد في الصيف طعامه. و الوبار امه

لا قدرة لها لكنها تجعل في الصخور بيوتها. و الجراد لا ملك له لكنه يخرج باسره كتيبة. و الوزغة تمسك بالأيدي و هي في قصور الملوك.. ان عصر الحليب يخرج الزبد و عصر الانف يخرج الدم و عصر الغضب يخرج الخصام.

الفصل الحادي و الثلاثون

... من يجد المرأة الفاضلة ان قيمتها فوق اللآلئ. قلب رجلها يثق بها فلا يحتاج الى غنيمة. تأتيه بالخير دون الشر جميع ايام حياتها.. تلتمس صوفا و كتانا و تعمل بحذق كفيها فتكون كسفن التاجر تجلب طعامها من بعيد.. تقوم في الليل و تعطي لبيتها اكلا و لجواريها ما يكفيهن. تتأمل حقلا فتأخذه و بثمر كفيها تغرس كرما.. تنطق حقويها بالقوة و تشدد ذراعيها.. تذوق ما الذ تجارتها فلا ينطفئ في الليل سراجها تلقي يديها على المكب و اناملها تمسك المغزل. تبسط كفيها الى البائس و تمد يديها الى المسكين. لا تخشى على بيتها من الثلج لان اهل بيتها جميعهم لابسون الحلل. تصنع لنفسها اغطية موشاه و لباسها البز و الارجوان. رجلها معروف في الابواب حيث يجلس بين شيوخ الارض...

سفر المزامير

المزمور الاول

... طوبى للرجل الذي لم يسلك في مشورة المنافقين وفي طريق الخطأة لم يقف و في مجلس الساخرين لم يجلس... فيكون كالشجر المغروس على مجاري المياه الذي يؤتي ثمره في اوانه وورقه لا يذبل و كل ما يصنعه ينجح...

المزمور الثامن

.. ايها الرب الهنا ما اعظم اسمك في كل الارض و قد جعلت جلالك فوق السماوات بأفواه الاطفال و الرضع اسست لك عزة من اجل اضدادك لينتهي العدو و المنتقم اني ارى سماواتك عمل اصابعك والقمر و الكواكب التي كونتها. ما الانسان حتى تذكره و ابن البشر حتى تفتقده نقصته عن الملائكة قليلا و كللته بالمجد و الكرامة سلطته على اعمال يديك و اخضعت كل شيء تحت قدميه الغنم و البقر كلها و بهائم الصحراء ايضاً و طير السماء و سمك البحر السائر في سبل البحار. ايها الرب سيدنا ما اعظم اسمك في كل الارض...

المزمور الثامن عشر

... خشية الرب طاهرة ثابتة الى الابد و احكام الرب حق و عدل جميعها. هي اشهى من الذهب و الابريز الكثير و احلى من العسل و قطر الشهاد...

المزمور العشرون

... تظفر يدك بجميع اعدائك يمينك تظفر بمبغضيك تجعلهم كتنور نار حين يتجلى وجهك ان الرب بغضبه يغرقهم فتأكلهم النار. تهلك ثمرهم من الارض و ذريتهم من بين بني البشر...

المزمور الحادي و العشرون

... و انا دودة لا انسان عار عند البشر ورذالة في الشعب كل الذين يبصرونني يستهزئون بي يغفرون الشفاه و يهزون الرؤوس. فوّض الى الرب امره فلينجه و ينقذ فانه راض عنه. انت الذي اخرجتني من البطن و انت متكلي من ثديي امي. اليك القيت من الحشا من بطن امي انت الهي. لا تتباعد عني فقد اقترب الضيق ولا معين. قد احاطت بي عجول كثيرة ثيران باشان اكتنفتني. فتحوا على افواههم اسدا زائرة مفترسة... قد احاطت بي كلاب. زمرة من الاشرار احدقت بي.. يقتسمون ثيابي بينهم و على لباسي يقترعون.. خلصني من فم الاسد و من قرون الثيران الوحشية اغثني...

المزمور الثاني و العشرون

... الرب راعي فلا يعوزني شيء في مراع خصيبة يقيلني و مياه الراحة يوردني _ يردّ نفسي و يهديني الى سبل البر من اجل اسمه. اني ولو سلكت في وادي ظلال الموت لا اخاف سؤال انك معي. عصاك و عكازك هما يعزيانني...

المزمور الرابع و العشرون

.. اما خطايا صبائي و معاصي فلا تذكرها لكن على حسب رحمتك اذكرني من اجل جودتك يارب.. أي انسان يخشى الرب فانه يرشده في الطريق الذي اختاره فتسكن نفسه في الخير و ذريته ترث الارض. سر الرب لمتقيه ولهم يعلن عهده عيناي الى الرب في كل حين لأنه يخرج من الشبكة رجلي. التفت الى و ارحمني فاني وحيد و بائس. قد اشتدت مضايق قلبي فأخرجني من شدائدي. انظر الى بؤسي و ضري و اغفر خطاياي كلها. و انظر الى اعدائي فقد كثروا و ابغضوني بغضة جور...

المزمور الخامس و العشرون

... جربّني يارب و ابلني امتحن بالنار كليتي و قلبي... لم اجالس اهل الباطل و مع اصحاب الدسائس لم ادخل... ابغضت مجمع الاشرار و لم اجالس المنافقين... لا تجمع مع الخطأة نفسي و لا حياتي مع رجال الدماء...

المزمور السادس و العشرون

... الرب نوري و خلاصي فممن اخاف الرب حصن حياتي فممن افزع. اذا تقدم عليّ الاشرار ليأكلوا لحمي مضايقي و اعدائي فانهم يعثرون و يسقطون. اذا اصطف عليّ عسكر فلا يخاف قلبي و ان قام علي قتال ففي ذلك ثقتي... ان ابي و امي قد تركاني لكن الرب قبلني...

المزمور السابع و العشرون

.. لا تخطفني مع المنافقين و فاعلي الاثم الذين يكلمون قريبهم بالسلام و في قلوبهم الشر...

المزمور الثامن و العشرون

... صوت الرب يحطّم الارز يحطّم الرب ارز لبنان و يوثبها كعجل لبنان و سريون كولد الثور الوحشي...

المزمور التاسع و العشرون

.. فان غضبه لحظة ورضاه حياة. في العشاء يحل البكاء وفي الغداة الترنيم و انا قلت عند اطمئناني لا اتزعزع الى الابد يارب انك برضاك ثبتّ جبل عزتي ثم حجبت وجهك فصرت مرتاعا...

المزمور الحادي و الثلاثون

... رنموا للرب ايها الصدّيقون فان التسبيح يجمل بالمستقيمين... طوبى للامة التي الهها الرب و للشعب الذي اختاره له ميراثا. نظر الرب من السماء فرأى جميع بني البشر. من مقر جلوسه هو جابل قلوبهم جميعا و عالم بأعمالهم كلها...

المزمور الثاني و الثلاثون

... اني اعلمك و ارشدك في الطريق الذي تسلكه و عيني ترعاك. لا تكونوا كالفرس و البغل بغير فهم زينته حكمة و رسن يشد بهما حين لا ينقاد لك. ما اكثر اوجاع المنافق اما المتوكل على الرب فالرحمة تكنفه. افرحوا بالرب و ابتهجوا ايها الصديقون و رنموا يا مستقيمي القلوب جميعا.

المزمور الثالث و الثلاثون

.. ذوقوا و انظروا ما اطيب الرب طوبى للرجل المتوكل عليه... هلمّوا ايها البنون و استمعوا لي فأعلمكم مخافة الرب. يا من يهوى الحياة و يحب كثرة الايام ليرى الخير صن لسانك عن الشر و شفتيك عن النطق بالغش جانب الشر و اصنع الخير، ابتغ السلام و اتبعه، عينا الرب الى الصدّيقين و اذناه الى استغاثتهم وجه الرب على صانعي الشر ليمحو من الارض ذكرهم. صرخ الصدّيقون فسمع الرب و من جميع مضايقهم انقذهم. الرب قريب من منكسري القلوب و يخلص منسحقي الارواح. كثيرة مصائب الصديق و من جميعها ينقذه الرب، يحفظ عظامه كلها فلا ينكسر منها واحد...

المزمور الخامس و الثلاثون

.. يارب الى السماء رحمتك و الى الغيوم امانتك عدلك مثل جبال اللّه و احكامك غمر عظيم و انت تخلص البشر و البهائم يارب اللهم ما اجلّ رحمتك. ان بني البشر بظل جناحيك يعتصمون...

المزمور السادس و الثلاثون

.. جانب الشر و اصنع الخير تسكن الى الابد.. اما الاثمة فيعاقبون و ذرية المنافقين تستأصل و الصديقون يرثون الارض و يسكنونها الى الابد. فم الصديق يهذ بالحكمة و لسانه ينطق بالعدل في قلبه شريعة الالهة فلا تزل خطواته. المنافق يرصد الصديق و يلتمس قتله لكن الرب لا يتركه في يده ولا يؤثمه في قضائه..

المزمور السابع و الثلاثون

.. ليس بجسدي صحة من قبل غضبك و لا لعظامي راحة من قبل خطيئتي. قد جاوزت آثامي راسي و ثقلت كحمل اثقل مما اطيق_ ان كليتي قد امتلأتا احتراقا و ليس بجسدي صحة. خدرت و انسحقت الى الغاية. زأرت من زفير قلبي. ايها السيد ان بغيتي كلها اماك و تنهدي غير خفي عليك. قد خفق قلبي و فارقتني قوتي حتى نور عيني لم يبق معي. وقف احبائي و اخلائي متنحين عن ضربتي و اقاربي وقفوا بعيدا. و المتطلبون لنفسي نصبوا اشراكا و الملتمسون علي الشر نطقوا بكلام فساد و بالمكايد هذّوا النهار كله. اما انا فكأصم لا يسمع و كأخرس لا يفتح فاه...

المزمور الحادي و الاربعون

... كما يشتاق الايل الى مجاري المياه كذلك تشتاق نفسي اليك يا اللّه. ظمئت نفسي الى اللّه الى الاله الحي متى اتي واعبر امام اللّه. قد كان لي دمعي خبزا نهارا و ليلا اذ قيل لي كل يوم ابن الهك اذكر هذا فأفيض نفسي علي اني اعبر مع الجمهور و اقصد بهم بيت اللّه بصوت ترنيم و هتاف تعييد لماذا تكتئبين يا نفسي و تقلقين في. ارتجي اللّه فاني سأعود اعترف له و هو خلاص وجهي و الهي...

المزمور الخامس و الاربعون

.. اللّه معتصم لنا و عزة وقد وجدناه نصرة عظيمة في المضايق. لذلك لا نخشى اذا انقلبت الارض و تزعزعت الجبال في قلب البحار. فلتعج مياهها و تجشّ و لترتجف الجبال بطموها..

المزمور الخمسون

.. تنضحني بالزوفى فاطهر تغسلني فابيضّ اكثر من الثلج. تسمعني فرحا و سرورا فتبتهج العظام التي هشّمتها. احجب وجهك عن خطاياي و امح جميع آثامي. قلبا طاهرا اخلق في يا اللّه و روحا مستقيما جدد في داخلي...

المزمور الثاني و الخمسون

.. قال الجاهل في قلبه ليس اله. فسدوا و رجسوا بآثامهم و ليس من يصنع الصلاح. اطلع اللّه من السماء على بني البشر لينظر هل يوجد فيهم ملتمس للّه. قد ارتدوا جميعهم معا و تدنسوا و ليس من يصنع الصلاح و لا واحد.

المزمور الخامس و الخمسون

... ارحمني يا اللّه فان الانسان ظامئ الى دمي حاربني النهار كله و ضغطني. اني يوم اخاف عليك اتوكل. احمد اللّه على كلامه. على اللّه توكلت. لا اخاف و ماذا يصنع بي البشر. في النهار كله يعرقلون اموري و جميع افكارهم على للشر. يتجمعون و يكمنون عقبي و هم طامعون في نفسي...

المزمور السادس و الستون

... ليرحمنا الرب و ليباركنا و يضيء بوجهه علينا لكي نعرف في الارض طريقك. و في جميع الامم خلاصك. ليعترف لك الشعوب يا اللّه ليعترف لك الشعوب اجمعون. ليفرح الامم و يرنموا لأنك تدين الشعوب بالاستقامة و تهدي الامم في الارض. ليعترف لك الشعوب يا اللّه ليعترف لك الشعوب اجمعون. الارض اعطت ثمرتها فليباركنا اللّه الهنا ليباركنا اللّه ولتخشه جميع اقاصي الارض.

المزمور السابع و الستون

... ليقيم اللّه فيتشتت اعداؤه و يهرب مبغضوه من وجهه. كما يتبدد الدخان بددهم كما يذوب الشمع امام النار ليهلك المنافقون امام اللّه. ان اللّه ابو اليتامى و قاضي الارامل في محل قدسه اللّه هو المسكن الوحداء بيتا و المخرج الاسرى الى مراتع. اما العاقون فسكنوا الرمضاء.. ملوك الجيش يهربون و آويه البيت تقسم الغنيمة.. شتت الشعوب الذين يرتاحون الى الحروب..

المزمور الثاني و السبعون

.. غرت من السفهاء اذ رأيت سلام المنافقين فانهم لا اوجاع لهم الى الموت و ابدانهم سمينة. ليسوا في ضرر كالناس ولا يصابون مع البشر. لذلك تطوقوا الكبرياء و اكتسوا ثوب الجور فيهم الاثم يخرج من الشحم و قد جاوزوا ما يتصوره القلب. يسخرون و في خبثهم ينطقون بالعسف يتكلمون بتشامخ يجعلون افواههم في السماء و السنتهم تسعى في الارض.. ان هؤلاء منافقون وهم مدى الدهور في دعة و قد ازدادوا ثروة.. و لقد هممت ان ادرك ذلك لكنه عسر في عيني الى ان ادخل اقداس اللّه وأتأمل في اخرتهم انما جعلتهم في مزالق. اوقعتهم في مزالق التهلكات. كيف صاروا الى الخراب في لحظة انقرضوا و فنوا من الاهوال. كحلم عند الاستيقاظ ايها السيد تحتقر خيالهم في المدينة.. ان الذين يتباعدون عنك يهلكون و تدمر كل من يزني عليك..

المزمور السابع والسبعون

.. لم يذكروا يده يوم افتداهم من المضايق اذ جعل في مصر آياته و عجائبه في بقعة صوعن. فقلب انهارهم دما وسواقيهم لكيلا يشربوا ارسل عليهم بعوضا فأكلهم و ضفادع فأفسدتهم واسلم الى الدبى اتاءهم وتعبهم الى الجراد. اهلك بالبرد كرومهم و جميزهم بالصقيع..

المزمور الحادي و الثمانون

.. الى متى تقضون بالظلم و تحابون وجوه المنافقين احكموا للكسير واليتيم و انصفوا البائس و الفقي. نجواً الكسير و المسكين و انقذوا من ايدي المنافقين. انهم لا يعلمون ولا يفهمون. يسلكون في الظلمة فتتزلزل جميع اسس الارض...

المزمور الثامن و الثمانون

... اللّه رهيب في مجلس القديسين جدا و مهيب عند جميع الذين حوله. ايها الرب اله الجنود من مثلك. انك قوي يارب و امانتك من حولك. انك متسلط على طغيان البحر. انت تسكن امواجه عند ارتفاعها. لك السماوات و لك الارض. انت اسست المسكونة و ملاءها. انت خلقت الشمال و الجنوب لاسمك يرنم تابور وحرمون...

المزمور التاسع و الثمانون

صلاة لموسى رجل الله

من قبل ان ولدت الجبال و انشات الارض و المسكونة من الازل الى الابد انت اللّه تعيد الانسان الى الغبار و قد قلت عودوا اليه يا بني ادم. فان الف سنة في عينيك كيوم امس العابر و كهجعة من الليل... جعلت آثامنا تجاهك. خفايانا في ضياء وجهك. فزالت ايامنا كلها بسخطك. افنينا سنينا كالوهم. ايام سنينا سبعون سنة و اذا كانت مع القوة فثمانون سنة و رغدها انما هو ضرر و باطل فإنها قد مرت بنا سريعا مرور الطير...

المزمور التسعون

.. الساكن في ستر العلي يبيت في ظل القدير. يقول الرب هو معتصمي و ملجأي هو الهي فعليه اتوكل. اذن ينقذك من فخ الصياد و من وباء الاهوال. بريشه يظللك و تحت اجنحته تعتصم.. لا تخشى من هول الليل و لا من سهم يطير في النار. ولا من وباء يسرى في الدجى ولا من غائلة تفسد في الظهيرة تسقط عن يمينك الالوف وعن جانبك الربوات و اليك لا يقترب السوء... لا يصيبك شر و لا تدنو ضربة من خبائك لأنه يوصي ملائكته بك ليحفظوك في جميع طرقك. على ايديهم لئلا تصدم بحجر رجلك. تطأ الاسد و الافعى تدوس الشبل و التنين! نجيه لأنه تعلق بي ارقيه لأنه عرف اسمي. فاستجيب له معه انا في الضيق فانقذه و امجده.. من طول الايام اشبعه و اريه خلاصي.

المزمور الحادي و التسعون

.. اذا نبت المنافقون كالعشب و ازهر فاعلو الاثم جميعا فإنما هو ليستأصلوا الى الابد... الصديق كالنخل يزهر و مثل ارز لبنان ينمي. المغروسون في بيت الرب يزهرون في بيت الهنا.

المزمور الثاني و التسعون

الرب قد ملك و لبس البهاء. لبس الرب العزة و تنطق. لقد ثبتّت المسكونة فلن تتزعزع. عرشك ثابت منذ البدء منذ الازل انت. رفعت الانهار يارب، رفعت الانهار صوتها، رفعت الانهار عجيجها. ما اعظم صوت المياه الغزيرة طغيان امواج البحر بل ما اعظم الرب في العلى. شهادتك صادقة جدا. ببيتك تليق القداسة يارب طول الايام.

المزمور الثالث و التسعون

يارب يا اله النقمات تجلّ. ارتفع يا ديان الارض، كافئ المتكبرين بصنيعهم. الى متى المنافقون الى متى يارب المنافقون يفتخرون. يفيض جميع فاعلي الاثم و ينطقون بالصلف و يهذرون. يسحقون شعبك يارب و يعنّون ميراثك. يقتلون الارملة و الغريب و يذبحون اليتيم. و يقولون ان الرب لا يبصر و اله يعقوب لا يفطن. افطنوا ايها الجهال في الشعب و يا اغبياء متى تعقلون. الذي غرس الاذن لا يسمع ام الذي جبل العين لا يبصر. ام الذي يؤدب الامم لا يبكت وهو الذي يعلّم البشر الحكمة. ان الرب يعلم افكار البشر انها باطلة. طوبى للرجل الذي تؤدبه يارب و تعلمه شريعتك لتربحه من ايام السوء الى ان تحفر للمنافق هوة. لان الرب لا يخذل شعبه و لا يترك ميراثه. و سيعود القضاء الى العدل و يتبع العدل جميع المستقيمي القلوب... لولا ان الرب ناصري لأوشكت نفسي ان تحل في الجحيم. لما تكاثرت الهموم في داخلي سرّت نفسي تعزياتك...

المزمور الرابع و التسعون

هلموا نرنم للرب نهتف لصخرة خلاصنا.. هو الذي بيده اعماق الارض و له قمم الجبال له البحر و هو صنعه و يداه جبلتا اليبس. هلموا نجسد و نركع له نجثو امام الرب صانعنا فانه هو الهنا و نحن شعب مرعاه و غنم يده...

المزمور السادس و التسعون

الرب قد ملك فلتبتهج الارض و لتتهلل الجزائر الكثيرة... النار تنطلق امامه و تحرق من حولها اضداده. اضاءت بروقه المسكونة نظرت الارض فارتعدت. ذابت الجبال كالشمع من وجه سيد الارض كلها.

المزمور المئة و الواحد

صلاة البائس عند غصته و افراغ شكواه امام اللّه. يارب استمع صلاتي و لتبلغ اليك استغاثتي. لا تحجب وجهك عني يوم ضيقي . امل الي اذنك. اسرع الى اجابتي يوم ادعوك فان ايامي قد فنيت كالدخان و عظامي اضطرمت كالوقود. اصيب قلبي و يبس كالعشب حتى ذهلت عن اكل خبزي. من صوت تأوهي لصق عظمي بلحمي. شابهت فوق البرية. صرت مثل بوم الاخربة. سهرت و كنت كالعصفور المنفرد على السطح. عيرني اعدائي النهار كله. الحنقون على تحالفوا على نفسي. لقد اكلت الرماد مثل الخبز و مزجت شرابي بالدموع. من غضبك و سخطك فانك رفعتني ثم طرحتني. ايامي كظل مائل وقد يبست كالعشب...

المزمور المئة والثاني

باركي يا نفسي الرب و يا جميع ما في داخلي اسمه القدوس. باركي يا نفسي الرب و لا تنسي جميع مكافاته. هو الذي يغفر جميع اثامك و يشفي جميع امراضك. يفتدي من الفساد حياتك و يكللك بالرحمة و الرأفة. يشبع شبيبتك خيرا فيتجدد كالنسر صباؤك. الرب يجري العدل و القضاء لجميع المظلومين. عرف موسى طرقه و بني اسرائيل اعماله. الرب رؤوف رحيم طويل الاناة كثير الرحمة. ليس على الدوام يسخط ولا الى الابد يحقد. لا على حسب خطايانا عاملنا ولا على حسب آثامنا كافانا، بل بمقدار ارتفاع السماء عن الارض عظمت رحمته على الذين يتقونه. بمقدار بعد المشرق عن المغرب ابعد عنا معاصينا. كرأفة اب ببنيه رئف الرب بالذين يتقونه. لأنه عالم بجبلتنا و ذاكر انا تراب. الانسان ايامه كالعشب و انما يزهر كزهر الحقل هبت عليه ريح فلم يكن و لم يعرفه موضعه من بعد...

المزمور المئة و الثالث

ايها الرب الهي لقد عظمت جدا.. المؤسس الارض على قواعدها فلا تتزعزع مدى الدهر و الى الابد. كسوتها الغمر لباسا. على الجبال تقف المياه. من انتهارك تهرب. من صوت رعدك تنهزم. ترتفع الجبال تنخفض الاودية الى الموضع الذي اسست لها. جعلت للمياه حدا لا تجاوزه و لا تعود تغطي الارض. انت مفجر العيون في الشعاب فتسيح بين الجبال. تسقي جميع وحوش الصحراء و بها تطفئ الفراء ظمأها. عليها تسكن طيور السماء وتغرد من بين الاغصان. انت الذي يسقي الجبال من علاليه من ثمرة صنائعك تشبع الارض. و خمر تفرح قلب الانسان مزهرة وجهه اكثر من الدهن و الخبز يسند قلب الانسان. انت المنبت كلأ للبهائم و خضرا لخدمة البشر لإخراج خبز من الارض. تروى اشجار الرب ارز لبنان التي غرسها. هناك تعشش العصافير و للقلق بيت في السرو. للأوعال الجبال الشامخة و للوبار الصخور معتصم. صنع القمر للأوقات و الشمس عرفت غروبها. تجعل ظلمة فيكون ليل. فيه تدب جميع وحوش الغاب تزأر الاشبال للافتراس والتماس طعامها من اللّه. تشرق الشمس فتنحاز وفي ماويها تربض. يخرج الانسان الى عمله و الى خدمته حتى المساء. ما اعظم اعمالك يارب لقد صنعت جميعها بالحكمة فامتلات الارض من مقتناك. هذا البحر العظيم الواسع الاطراف_ هناك دبابات لا عدد لها حيوانات صغار مع كبار. هناك تجري السفن لوياتان هذا جبلته لتلاعبه. الجميع يرجونك لترزقهم اكلهم في اوانه. ترزقهم فيلتقطون تبسط يدك فيشبعون خيرا. تحجب وجهك فيفزعون تقبض ارواحهم فيموتون و الى ترابهم يعودون. ترسل روحك فيخلقون و تجدد وجه الارض.

المزمور المئة و الثامن

يا اله تسبحتي لا تصمت فان فم المنافق و فم الماكر قد انفتحا علي. تقولوا علي بلسان كاذب و اطافوا بي بكلام بغض وقاتلوني بغير علة. بدل حبي لهم محلوا بي و كنت انا اصلي و كافأوني الشر بالخير و البغضة بمحبتي...

المزمور المئة و الحادي عشر

طوبى للرجل الذي يتقي الرب و يهوى وصاياه جيدا تكون ذريته في الارض مقتدرة جيل المستقيمين يبارك. يكون المال و الغنى في بيته و بره يدوم الى الابد. اشرق النور في الظلمة للمستقيمين. الرب رؤوف و رحيم و صديق. ما اسعد الرجل الذي يرأف و يقرض و يدبر كلامه برشد، انه لن يتزعزع الى الابد. الصديق يكون ذكره الى الابد لا يخشى خبر السوء ثابت قلبه متكل

على الرب. قلبه مسند فلا يخشى الى ان يرى خيبة مضايقيه. بدد فأعطى المساكين وبره يدوم الى الابد وقرنه يرتفع بالمجد. و المنافق يبصر فيغضب يحرق اسنانه و يذوب. بغية المنافقين تهلك.

المزمور المئة و الثاني عشر

.. من مثل الرب ساكن الأعالي ناظر الاسافل في السماوات و في الارض. الذي ينهض المسكين عن التراب. يقيم البائس من المزبلة ليجلسه مع العظماء عظماء شعبه. الذي يجعل عاقر البيت ام بنين مسرورة. هللويا.

المزمور المئة و السابع عشر

.. من الضيق دعوت الرب فاستجاب الرب لي بالحب. الرب معي لا اخاف و ماذا يصنع بي البشر. الرب بين ناصري فأرى خيبة مبغضي. الاعتصام بالرب خير من الاتكال على البشر. الاعتصام بالرب خير من الاتكال على العظماء. احاطت بي جميع الامم باسم الرب ادمرهم. احاطوا بي ثم احاطوا بي باسم الرب ادمرهم. احاطوا بي كالنحل ثم خمدوا كنار الشوك. باسم الرب ادمرهم. لقد دفعتني لكي اسقط لكن الرب نصرني. الرب عزي و تسبيحي لقد كان لي خلاصا. صوت ترنيم و خلاص في اخبية الصديقين. قد ادبني الرب تأديبا لكنه لم يسلمني الى الموت. افتحوا لي ابواب البر فادخل فيها و اعترف للرب... الحجر الذي رذلة البناؤون هو صار راسا للزاوية..

المزمور المئة و الثامن عشر

طوبى للأذكياء في الطريق للسائرين في شريعة الرب. طوبى للذين يرعون شهاداته و يلتمسونه بكل قلوبهم و لا يعملون الاثم بل في طرقه يسيرون. .. يداك كونتاني و صنعتاني. فهّمني فأتعلم وصاياك. يبصرني الذين يتقونك فيفرحون لأني راج كلمتك... حفر لي المتكبرون الذين ليسوا على حسب شريعتك.. ما اعذب اقوالك في حلقي هي احلى في فمي من العسل. بأوامرك صرت بصيرا فلذلك ابغضت كل سبيل زور.... كلمتك مصباح لقدمي و نور لسبيلي.. عادل انت يارب و احكامك مستقيمة. شهاداتك التي اوصيت بها هي غاية العدل و الامانة... ان مضطهدي قريبون من الفاحشة بعيدون عن شريعتك..

المزمور المئة و العشرون

اني رافع عيني الى الجبال حيث تأتي منه نصرتي. نصرتي من عند الرب صانع السموات و الارض. الرب حافظ لك الرب ظل لك عن يدك اليمنى فلا تؤذيك الشمس في النهار و لا القمر في الليل.

المزمور المئة و الثاني و العشرون

اليك رفعت عيني يا ساكن السماوات كما ان عيون العبيد الى ايدي مواليهم كما ان عيني الامة الي يدي سيدتها كذلك عيوننا الى الرب الهنا حتى يتحنن علينا. تحنن علينا يارب تحنن علينا فقد طالما امتلانا هوانا. طالما امتلأت نفوسنا من هزؤ المترفين و اهانة المتكبرين...

المزمور المئة و السادس و العشرون

ان لم يبن الرب البيت فباطلا يتعب البناؤون. ان لم يحرس الرب المدينة فباطلا يسهر الحارس. باطل لكم ان تبكروا في القيام و تتأخروا في الرقاد و تأكلوا خبز المتاعب فانه بين ذلك يمنح احباءه راحة النوم. ان البنين ميراث من الرب و ثمرة البطن ثواب منه...

المزمور المئة و السابع و العشرون

طوبى لكل من يتقى الرب للسالك في طرقه. انك تأكل من تعب يديك فلك الطوبى و الخير. امرأتك مثل جفنة مثمرة في جوانب بيتك. بنوك كفروع زيتون حول مائدتك...

المزمور المئة و الثالث و الثلاثون

باركوا الرب يا جميع عبيد الرب الواقفين في بيت الرب في الليالي ارفعوا ايديكم الى القدس و باركوا الرب. ليباركك الرب من صهيون جبل قدسه، صانع السماوات و الارض...

المزمور المئة و الخامس و الثلاثون

اعترفوا للرب فانه صالح و ان الى الابد رحمته_ اعترفوا لإله الالهة فان الى الابد رحمته اعترفوا لسيد السادة فان الى الابد رحمته. لصانع المعجزات العظام وحده فان الى الابد رحمته _ لصانع السماوات بحكمة فان الى الابد رحمته. لباسط الارض على المياه فان الى الابد رحمته. لصانع الانوار العظام فان الى الابد رحمته. الشمس لحكم النهار فان الى الابد رحمته. والقمر و الكواكب لحكم الليل فان الى الابد رحمته _ لضارب مصر في ابكارهم فان الى الابد رحمته. لمخرج اسرائيل من بينهم فان الى الابد رحمته. بيد قديرة و ذراع مبسوطة فان الى الابد رحمته. لفالق بحر القلزم فلقا فان الى الابد رحمته. للمجاوز بإسرائيل في وسطه فان الى الابد رحمته. و المغرق فرعون و جيشه في بحر القلزم فان الى الابد رحمته. للسائر بشعبه في البرية فان الى الابد رحمته. للذي ضرب ملوكا عظماء فان الى الابد رحمته. و قتل ملوكا قادرين فان الى الابد رحمته.

المزمور المئة و الثامن و الثلاثون

.. الم ابغض مبغضيك يارب الم امقت مقاوميك. بل ابغضتهم بغضا تاما وصاروا لي اعداء. اللهم افحصني و اعلم قلبي. امتحني و اعلم افكاري. و انظر هل فيّ سبيل سوء و اهدني في سبيل الابد...

المزمور المئة و التاسع و الثلاثون

انقذني يارب من انسان السوء و من رجل المظالم وقني. فقد تفكروا بالمساوئ في قلوبهم و كل يوم يقيمون القتال. سنوا السنتهم كالحية. سمّ الافعى تحت شفاههم...

المزمور المئة و الرابع و الاربعون

... الرب قريب من جميع دعائه من جميع الذين يدعونه بالحق. يفعل مرضاة الذين يتقونه و يسمع استغاثتهم و يخلصهم. يحفظ الرب جميع محبيه و يستأصل جميع المنافقين. بتسبيح الرب ينطق فمي و كل بشر يبارك اسمه القدوس مدى الدهر و الى الابد.

المزمور المئة والسادس و الاربعون

... غنوا للرب بالاعتراف. اشيدوا لإلهنا بالكنارة. فانه يجلل السماء بالسحب و يهئ المطر للأرض و ينبت العشب في الجبال. يرزق البهائم طعامها و فراخ الغربان حين تصرخ.

المزمور المئة و الثامن و الاربعون

سبحوا الرب من السماوات سبحوه في الأعالي. سبحوه يا جميع ملائكته سبحوه يا جميع جنوده. سبحيه ايتها الشمس والقمر. سبحيه يا جميع كواكب النور. سبحيه يا سماء السماوات و يا ايتها المياه التي فوق السماوات. لتسبح هذه اسم الرب فانه هو امر فخلقت. و اقامها الى الدهر و الابد جعل لها رسما فلا تتعداه. سبحي الرب من الارض ايتها التنانين و جميع الغمار. النار و البرد. الثلج والضباب الريح العاصفة الممضية كلمته. الجبال و جميع التلال. الشجر المثمر و جميع الارز. الوحوش وجميع البهائم. الدبابات و الطيور ذات الاجنحة. ملوك الارض و جميع الشعوب. الرؤساء وجميع قضاة الارض. الاحداث مع العذارى. الشيوخ مع الصبيان. ليسبح هؤلاء اسم الرب. فان اسمه وحده عال. وجلاله فوق الارض و السماوات و قد اعلى قرنا لشعبه. ليكن التسبيح في افواه جميع اصفيائه و بني اسرائيل الشعب المقرب اليه هللويا.

فهـــرس الكتـــاب

مقتطفات من الكتاب المقدس

سفر يشوع بن سيراخ 4

سفر الحكمة 16

سفر الجامعة 20

سفر الامثال 23

سفر المزامير 30

يطلب من المراكز التالية :

- مكتبة علم _ جل الديب
- مكتبة دير مار انطونيوس _ قزحيا_ الشمال
- بيت القديس شربل _ بقا عكفرا
- المكتبة الفنيّة_ زغرتا
- دير القديسة رفقا_ جربتا_ البترون

تم طبع هذا الكتيب في مطابع جوزيف د. الرعيدي